**ثانياً: الحسن**

**الحسن لغة: هو الجمال وهو ضد القبح**

**أما تعريفه اصطلاحا: فهو ما اتصل سنده بنقل العدل خفّ ضبطه عن ضبط رجال الصحيح مع سلامته من الشذوذ والعلة والقادحة**

**ومن خلال هذا التعريف يتبيّن أن شروط الحديث الصحيح هي نفسها في الحديث الحسن ولكن يوجد فرق واحد بينهما وهو أننا نقول في الصحيح (تام الضبط) ونقول في الحسن (خفيف الضبط)**

**ولا بد أن ننبه الى أمر وهو: أن العلماء اختلفوا اختلافا كبيرا في تعريف الحديث الحسن ولكن نحن أخذنا بهذا التعريف لان المتأخرين استقروا على العمل والأخذ به.**

**ولا يفوتنا أن نوضح أمرا آخر وهو أن الحديث الحسن يتعلق بالصحيح تارة ويتعلق به الضعيف تارة أخرى وسوف نوضح هذا الأمر جليا فيما يلي فنقول:**

**أن الحديث قد يكون صحيحا بذات سنده وقد يكون صحيحا ليس بسنده ولكن حينما يأتي سندا آخر فيقويه ويجبر النقص الذي فيه فيرفع درجته الى الصحة وحينئذ يكون صحيحا لا بذاته ولكن صحيحا بغيره**

**وعلى ذلك قسّم المحدثون الصحيح الى قسمين : صحيح لذاته وصحيح لغيره.**

**أما الصحيح لذاته فهو التعريف الذي سبق شرحه**

**وأما الصحيح لغيره فهو الحسن لذاته ولكن تعددت طرقه فارتقى هذا التعدد من الحسن الى الصحيح لغيره**

**وقسم المحدثون الحسن الى قسمين: حسن لذاته وحسن لغيره.**

**فأما الحسن لذاته فهو نفس تعريف الصحيح الذي شرحناه ولكن نقول عنه (خفيف الضبط).**

**وأما الحسن لغيره فهو الضعيف الذي يعود ضعفه الى ضبط الراوي ويتعدد طرقه فينجبر الخلل الذي فيه فيرتقي الى درجة الحسن لغيره**

**فتبيّن من ذلك أن أصل الصحيح لغيره هو الحسن اذا تعددت طرقه.**

**وأن أصل الحسن لغيره هو الضعيف الذي يعود ضعفه الى الضبط لا الى العدالة حينما يتعدد طرقه.**